

محاضرات مادة علم العروض لطلبة المرحلة الثانية مدرسة المادة: م. رؤى عبد الأمير رحمة

بحر السّريع

أولاً : سبب التسمية :

يُقال سُمِّيَ هذا البحر —(السريع) لسرعة النطق به، وهذه السرعة متأية من كثرة الأسباب الخفيفة فيه، والأسباب أسرع من الأوتاد في النطق بها .

ثانياً : تفعيلاته :

يتكون هذا البحر من ست تفعيلات في شطري البيت وهي :

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ

ثالثاً : الزحافات التي تدخل عليه :

١ - الحَبْنُ : وهو حذف الثاني الساكن. إذ تُحذف (السين) من (مُسْتَفْعِلُنْ) فتصير (مُنْفَعِلُنْ) و تُنقل إلى (مَفَاعِلُنْ) .

٢ - الطَّيِّ : وهو حذف رابع التفعيلة متى كان ساكناً وثاني سبب. إذ تُحذف الفاء من (مُسْتَفْعِلُنْ) فتصير (مُسْتَعِلُنْ) و تُنقل إلى (مُفْتَعِلُنْ) .

٣ - الحَبْلُ : هو مُرَكَّب من الحَبْنِ والطَّيِّ في تفعيلة واحدة ، إذ تُحذف سين وفاء (مُسْتَفْعِلُنْ) فتصير (مُنْعِلُنْ) فتنتقل إلى (فَعْلُنْ) .

رابعاً : أقسامه :

ينقسم السريع إلى تام و مشطور إذ لا وجود للسريع المجزوء أبداً ، والسبب في ذلك هو أنّه لو تمَّ حذف عروضه و ضربه فلا يمكن التفريق بينه و بين مجزوء الرجز .

أ- السريع التام : يأتي في خمس صور:

الأولى: العروض مطوية مكسوفة والضرب مطوي مكسوف:

و الطِّي : هو حذف رابع التفعيلة متى كان ساكنا وثاني سبب. إذ تُحذف الواو من (مَفْعُولَاتُ) فتصير (مَفْعَلَاتُ) ، أمّا الكسف فهو حذف آخر الوند المفروق في (مَفْعُولَاتُ) فتصير (مَفْعُولًا)، و بدخول الطي والكسف معاً تصبح التفعيلة (مَفْعَلًا) و تُنقل إلى (فَاعِلُنْ). أي ان تفعيلاته تصبح:

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ

و من ذلك قول الشاعر:

| | |
|--|---|
| و مَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى ذِمِّهِ | ذَمُّهُ بِالْحَقِّ وَ بِالْبَاطِلِ |
| وَمَنْ دَعَا نَدَ / نَاسَ إِلَى / ذَمِّهِ | ذَمُّهُ بِدَ / حَقِّ وَبِ / بَاطِلِ |
| مَفَاعِلُنْ مُفْتَعَلُنْ فَاعِلُنْ | مُسْتَفْعِلُنْ مُفْتَعَلُنْ فَاعِلُنْ |
| مخبونة مطوية مطوية مكسوفة | مطوية مطوية مطوي مكسوف |

و قول الشاعر :

| | |
|---|---|
| مَنْ رُزِقَ الْعَقْلَ فَذُو نِعْمَةٍ | آثَارُهَا وَاضِحَةٌ ظَاهِرَةٌ |
| مَنْ رُزِقَ لَ / عَقْلَ فَذُو / نِعْمَتَيْنِ | آثَارُهَا / وَأَضِحَتُنْ / ظَاهِرَةٌ |
| مُفْتَعَلُنْ مُفْتَعَلُنْ فَاعِلُنْ | مُسْتَفْعِلُنْ مُفْتَعَلُنْ فَاعِلُنْ |
| مطوية مطوية مطوية مكسوفة | مطوية مطوية مطوي مكسوف |

الثانية: العروض مطوية مكسوفة والضرب مطوي موقوف:

والموقف : هو تسكين متحرك آخر الوند المفروق في (مَفْعُولَاتُ)، فتصير (مَفْعُولَاتُ). و بدخول الطِّي والموقف معاً تصبح التفعيلة (مَفْعَلَاتُ) و تُنقل إلى (فَاعِلَانْ). أي ان تفعيلاته تصبح :

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَانْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَانْ

و منه قول الشاعر :

غُضِّي جُفُونَ السِّحْرِ أَوْ فَارِحِمِي مَتِيماً يَخْشَى نَزَالَ الْجُفُونَ
غُضِّي جُفُو / نَ سِحْرٍ أَوْ / فَرَحِمِي مُتَيِّمًا / يَخْشَى نَزَاً / لَ لُجُفُونَ
مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مَفَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَانُ
مطوية مكسوفة مخبونة مطوي موقوف

و قول الشاعر :

قَدْ يُدْرِكُ الْمُبْطِئُ مِنْ حَظِّهِ وَالْخَيْرُ قَدْ يَسْبِقُ جُهْدَ الْحَرِيصِ
قَدْ يُدْرِكُ لَ / مُبْطِئُ مِنْ / حَظِّهِ وَلْخَيْرُ قَدْ / يَسْبِقُ جُهْ / دَ لَحْرِيصِ
مُسْتَفْعِلُنْ مُفْتَعَلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُفْتَعَلُنْ فَاعِلَانُ
مطوية مطوية مكسوفة مطوية مطوي موقوف

الثالثة: العروض مطوية مكسوفة والضرب أصلم:

و الصَّالِمُ : هو حذف الوند المفروق بزُمَّته من آخر الجزء في نحو (مَفْعُولَاتُ)، فتصير (مَفْعُو) فتنتقل إلى (فَعْلُنْ) .
أي ان تفعيلاته تصبح:

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعْلُنْ

و منه قول الشاعر :

تَأَنَّ فِي الشَّيْءِ إِذَا رُمْتَهُ لِتُدْرِكَ الرُّشْدَ مِنَ الْعَيِّ
تَأَنَّ فِتْدَ / شَيْءٍ إِذَا / رُمْتَهُو لِتُدْرِكَ رُ / رُشْدَ مِنْ لُ / عَيِّي
مَفَاعِلُنْ مُفْتَعَلُنْ فَاعِلُنْ مَفَاعِلُنْ مُفْتَعَلُنْ فَعْلُنْ
مخبونة مطوية مطوية مكسوفة مخبونة مطوية أصلم

و قول الشاعر :

أَقْبَلْنَ آمَالاً عَلَى نَشْوَةٍ مِنْ نَشْوَةِ الْبَحْرِ لِأَمَالِي
 أَقْبَلْنَ أَا / مَأَلْنَ عَلَيَّ / نَشْوَتَيْنِ مِنْ نَشْوَةِ لُ / بَحْرٍ لِأَا / مَالِي
 مُسْتَفْعِلُنَّ مُسْتَفْعِلُنَّ فَاعِلُنَّ مُسْتَفْعِلُنَّ مُفْتَعِلُنَّ فَعِلُنَّ
 مطوية مكسوفة مطوية أصلم

الرابعة: العروض مخبولة مكسوفة والضرب مخبول مكسوف:

و الخَبْلُ : هو مُرْكَبٌ مِنَ الْخَبْنِ وَالطَّيِّ فِي تَفْعِيلَةٍ وَاحِدَةٍ، إِذْ تُحْدَفُ الْفَاءُ وَالْوَاوُ مِنَ (مَفْعُولَاتُ) فَتَصِيرُ (مُعَلَّاتُ) وَ بِدْخُولِ الْكَسْفِ تُصْبِحُ (مُعَلًّا) وَ تُنْقَلُ إِلَى (فَعِلُنَّ) .
 أَي تُصْبِحُ تَفْعِيلَاتِهِ :

مُسْتَفْعِلُنَّ مُسْتَفْعِلُنَّ فَعِلُنَّ مُسْتَفْعِلُنَّ مُسْتَفْعِلُنَّ فَعِلُنَّ

و منه قول الشاعر:

طَوَّفُ الْهِنُودِ حَوْلَ بَيْتِ صَنَمٍ نَيْرٌ وَ أَطْرَافُ الْأَكْفِ عَنَّمْ
 طَوَّفُ لِهْنُو / دِ حَوْلَ بَيْدِ / تِ صَنَمِ نَيْرُنْ وَ أَطْ / رَافُ لِأَكْفِ / فِ عَنَّمْ
 مُسْتَفْعِلُنَّ مَفَاعِلُنَّ فَعِلُنَّ مُسْتَفْعِلُنَّ مُسْتَفْعِلُنَّ فَعِلُنَّ
 مخبونة مخبولة مكسوفة مخبول مكسوف

و قول الشاعر:

ضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ مُذْ صَرَمَتْ حَبْلِي فَمَا كَانَ مَكَانَ قَدَمِ
 ضَاقَتْ عَلَيَّ / يِ لِأَرْضِ مُذْ / صَرَمَتْ حَبْلِي فَمَا / كَانَ مَكَأ / نَ قَدَمِ
 مُسْتَفْعِلُنَّ مُسْتَفْعِلُنَّ فَعِلُنَّ مُسْتَفْعِلُنَّ مُفْتَعِلُنَّ فَعِلُنَّ
 مخبولة مكسوفة مطوية مخبول مكسوف

الخامسة: العروض مخبولة مكسوفة والضرب أصلم:

أَي أَنَّ تَفْعِيلَاتِهِ:

مُسْتَفْعِلُنَّ مُسْتَفْعِلُنَّ فَعِلُنَّ مُسْتَفْعِلُنَّ مُسْتَفْعِلُنَّ فَعِلُنَّ

و منه قول الشاعر :

من أصبحت دنياه غايته / كيف ينال الغاية القصوى
مَنْ أَصْبَحَتْ / دُنْيَاهُ غَا / يَنْهَوُ / كَيْفَ يَنَالُ / لُ لُغَايَةَ لُ / قُصْوَى
مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ / فَعِلُنْ / مُفْتَعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ / فَعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ / فَعِلُنْ
مخبولة مكسوفة مطوية أصلم

و قول الشاعر :

قالت تسليت فقلت لها / ما بال قلبي هائم مغرم
قَالَتْ تَسْلِيْتُ / لَيْتُ فَقُلْتُ / تْ لَهَا / مَا بِالْ قَلْبِ / بِي هَائِمُنْ / مُغْرَمُ
مُسْتَفْعِلُنْ / مُفْتَعِلُنْ / فَعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ / فَعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ / فَعِلُنْ
مطوية مخبولة مكسوفة أصلم

ب - السريع المشطور : ويأتي في صورة واحدة :

عروضه موقوفة و هي نفسها الضرب :

أي ان تعييلاته :

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ

ومنه قول الشاعر :

خليت قلبي في يدي ذات الخال
خَلَيْتُ قَلْبِي فِي يَدِي ذَاتِ الْخَالِ
خَلَيْتُ قَلْ / بِي فِي يَدِي / ذَاتِ نَخَالِ
مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ / مَفْعُولَاتُ
موقوف